

- ١٠٤ -

- الأساسى ، فرصد صورها ثم حدد وظائفها الدلالية ثم أبرز أثرها فى النص
- وهو ما حدد عند بعض اللغويين بالتحليل التركيبى الوظيفى

ولا يختلف الأمر عند بحث صور اعادة ترتيب العناصر الأساسية حيث تراعى قيود على مواقعها فيما بينها أو بالنسبة لمواقع المكملات ؛ ويراعى كذلك التأثير الدلالى لاعادة ترتيبها ، والفروق الأساسية فى تركيب المعنى • فقد يتحدد نوع النفى - مثلا - تأسيسا على موقع عنصر غير أساسى • فيحسم موقعه وعلاقته بالفعل أو العناصر الأخرى فى الجملة القضية ويتبين هل هو نفى الجملة بأكملها أم نفى عنصر من عناصرها ؟

وثمة مبدا اساسى هنا أيضا وهو أن كل عنصر يقع يسارا يحدد ما يقع يمينا ، غير انه يلاحظ أن تتابع العناصر غير الأساسية فى الجملة الفعلية دلالى نسبيا (١٤٨) •

أما فى الحقل المتقدم فانه يشغل بعنصر واحد على وجه التحديد بالنسبة للجملة الخبرية (Konstativsatz) ويختلف الأمر فى جمل الأمر والجمل الاستفهامية • وثمة استثناءات فى اللغة الشعرية واللغة المنطوقة حيث يخرج التتابع فيهما على التتابع النمطى ولكن بشروط محددة •

ويمكن أن تحتل كل المكملات والعناصر غير الأساسية مع استثناءات محدودة - تختلف من لغة أخرى - الموقع المتقدم • ويمكن كذلك أن تدرج فيه أجزاء المركب الفعلى غير المحدود (الفعل الأساسى وعدد متغير من العناصر المرتبطة به عقدة تبعية) • مثال ذلك :

Gestern hat es geregnet

Geregnet hat es gestern.

(١٤٨) الحق ان التتابع يركز على التدرج أساما ، وتختلف درجة التأثير باختلاف التتابع فى اللغات وما ذكر انه يتعلق باللغة الألمانية بوجه خاص ، ويضاف هنا الى المبدأ السابق المبدأ المتعلق بالتنعيم فيمكن ان يحدد بدقة مجال التأثير للمجهول من خلال وسائل تنعيمية ووقفات • وهكذا يمكن أن تتخطى القواعد التنعيمية قواعد المسوق •